تفسير البغوي

حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ

(حتى إذا أخذنا مترفيهم) أي : أخذنا أغنياءهم ورؤساءهم ، (بالعذاب) قال ابن عباس : هو السيف يوم بدر . وقال الضحاك : يعني الجوع حين دعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " اللهم اشدد وطأتك على مضر ، واجعلها عليهم سنين كسني يوسف " فابتلاهم الله عز وجل بالقحط حتى أكلوا الكلاب والجيف . (إذا هم يجأرون) يضجون ويجزعون ويستغيثون ، وأصل الجأر : رفع الصوت بالتضرع .